

## الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٢/١) | تعليق الشيخ

### صالح العصيمي

صالح العصيمي

نعم. واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسبه اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد. لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرها - [00:00:00](#)

ان ملازمة ذكر الله دائمًا قوله رحمة الله تعالى فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه. ومن احسن الاجوبة في هذا الباب جواب ابي عبد الله احمد رحمة الله تعالى لما سأله رجل عن عملين ايهما يفعل - [00:00:20](#)

فقال افعل الانفع لقلبك. فمن الناس من يكون الانفع لقلبه في حال قراءة القرآن في حال اخر موسامة المساكين. وتارة في حال ثالث الجلوس في حلق العلم. وتارة في حال رابع صلة - [00:00:40](#)

الارحام فيتلمس المرء ما يكون نافعا لقلبه فيعمله لان المراد هو اصلاح حال القلب بالاعمال الصالحة نعم لكن مما هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرها ان ملازمة ذكر الله دائمة وافضل ما شغل - [00:01:00](#)

به نفسه في الجملة وعلى ذلك دل حديث ابي هريرة الذي رواه مسلم. سبق المفردون. قالوا يا رسول الله ومن المفردون؟ قال [00:01:20](#) الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. وفيما رواه ابو داودان بالدرداء رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انبيكم بخير اعمالكم واذكى عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق. قوله والورق الورق والفضة. ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا - [00:01:40](#)

قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله. هذا الحديث مروي عند الترمذى وابن ماجه وفي اسناده في نظر ومن من اهل العلم من صحيحه. لكن في النفس من تصحیحه شيء. نعم. والدلائل القرآنية والایمانية - [00:02:00](#)

بصرنا وخبرنا ونظرا على ذلك كثيرة. واقل ذلك ان يلزם العبد الاذكار المأثورة عن معلمي الخير وامامه للمتقين صلى الله عليه وسلم. هذه الجملة من اجود ما ذكر في تعيين قدر ما - [00:02:20](#)

به العبد من جملة الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. واصل هذا الجواب لابي عمرو ابن الصلاح الشهروزري الشافعی صاحب معرفة علوم الحديث فانه ذكر في فتاویه ان من ادام المحافظة على الاذكار المرتبة شرعا كما - [00:02:40](#)

نظافة الشريعة فانه يدخل في جملة الذاكرين الله كثيرا والذاكريات والى هذا يمین ابو العباس ابن تیمیة رحمة الله تعالى كما هو ظاهر [00:03:00](#) كلامه هنا وتلميذه ابن القیم كما هو ظاهر كلامه في الوابل الصیب. كالاذكار المؤقتة في اول النهار وآخره -

عند اخذ المضجع وعند الاستيقاظ من المنام وادبار الصلوات وادبر وادبار الصلوات والاذكار المقيدة مثلما يقال عند الاكل والشرب. واللباس والجماع ودخول المنزل والمسجد والخطاء والخروج من ذلك. وعند المطر والرعد الى غير ذلك. وقد صنفت له الكتب المسمى

- [00:03:20](#)

يعمل اليوم والليلة. ومن جملتها كتاب ابی عبدالرحمن النسائي المسمى باسم عمل اليوم والليلة. وكتاب ابن السنی رحمة الله تعالى المسمى بعمل اليوم والليلة. وكتاب ابی العباس ابن تیمیة رحمة الله - [00:03:50](#)

الله تعالى المسمى بالكلم الطیب وكتاب تلميذه ابن القیم المسمى بالوابل الصیب. فینبغی ان يحرص العبد على حفظ هذه الاذكار. وینبغی ان ينشأ الناشئة على حفظ هذه الاذكار فانها من انفع الامور للقلب بحيث ينسخ فيها الایمان ويزيد اليقین ومن رأى -

ونشأة الناس ووожدهم قد نشئوا على دوام الاذكار يجدوا لذلك في نفوسهم اثر. وقد كان بعض من مضى من اهل التعبد يعتنی بتحفيظ الناشئة صحيح الكلم الطيب للشيخ الالباني رحمة الله تعالى وهذا اقل ما يكون ان يحفظ الانسان شيئا - 00:04:40  
ان مما عين من جملة الصاحح ككتاب الشيخ رحمة الله تعالى وان نزع في شيء منه الا انه نافع للمرء. نعم ثم ملازمة الذكر مطلقا وافضله لا الله الا الله. وقد تعرض احواله يكون بقية الذكر مثل سبحان الله - 00:05:00  
والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله افضل منه. ثم يعلم ان كل ما تكلم به اللسان وتصوره القلب مما يقرب الى الله من تعلم علم وتعلمه وامر بمعرفة ونهي عن منكر فهو من - 00:05:20

للله ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض او جلس مجلسا يتفقه او يفقه فيه الفقه الذي سماه الله ورسوله فقها. فهذا ايضا من افضل ذكر الله. هذا الذي ذكره ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى وقع في لسان - 00:05:40  
جماعة من التابعين كما قال عطاء رحمة الله تعالى مجلس يتعلم فيه العبد الحال والحرام من ذكر الله سبحانه تعالى فليس ذكر الله مقصورا على التسبيح والتحميد والتهليل والتکبير كما يتوهمه كثير من الناس. بل باب الذكر - 00:06:00  
من ذلك ولابن القيم رحمة الله تعالى كلام جامع مفيد في معنى الذكر ذكره في صدر كتابه الوابل الصيب فيحسن الرجوع اليه وعلى ذلك اذا تدبرت لم تجد بين الاولين في كلماتهم في افضل الاعمال كبيرة اختلاف - 00:06:20

تضامنوا على العبد فعليه بالاستخاراة المشروعة. فما ندم من استخار الله تعالى وليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير ولا يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لي. وليتحرى الاوقات الفاضلة - 00:06:40  
كاخر الليل وادبار الصلوات وعند الاذان ووقت نزول المطر ونحو ذلك. ونحو ذلك. واما ارجح والمكاسب فالتوكل على الله والثقة بكفایته وحسن الظن به. وذلك انه ينبغي ونحو ذلك. ما الوجه - 00:07:00  
اعرابي الذي جعلك تتصبه. نعم. معطوف على ماذا؟ اذا كانت الواو استثنافية فهي مبتدأ ونحو ذلك. طيب وادا لم تكن الماء او تفن فيها. معطوف على ماذا؟ على المجرور كاخر وادبار الصلوات وعند الاذان صار عطفه ونحو ذلك. وبلا عطف يكون مبتدأ تكون الواو استثنافية. ويكون ونحو - 00:07:20

وهل فيها النصب؟ هل فيها وجه للنصب؟ ها وهو فاضلة ونحو ذلك نحو ماذا المعنى ما ما يناسب في هذا في عطفه علي. ها عبد الله. دائم اذا جتك ونحوه بذلك فاما ان تكون - 00:07:50

مبتدأ مرفوعا واما ان تكون منصوبة لفعل محدوف تقديره وانحو انت نحو ذلك. ويجوز وجه ثالث وهو الجر عطفا في هذا الموضع نعم احسن الله اليكم. واما ارجح المكاسب فالتوكل على الله والثقة بكفایته وحسن الظن - 00:08:10  
وذلك انه ينبغي للمهتم بامر الرزق ان يلجأ فيه الى الله ويدعوه. كما قال سبحانه فيما انه نبيه لكم جائع الا من اطعمته فاستطعهموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني - 00:08:30  
وفيما رواه الترمذی عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ليسأل احدكم ربها حتى شفع نعله نعله اذا انقطع فانه ان لم ييسره لم يتيسر. وقد قال الله - 00:08:50

حديث ضعيف لا يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم. وشسع النعل سیور النعل التي تكون بين الاصابع وقد قال الله تعالى في كتابه واسألاوا الله من فضله. وقال سبحانه فإذا قضيت الصلاة فانتشروا - 00:09:10

في الارض وابتغوا من فضل الله. وهذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات. ولهذا والله اعلم امر النبي صلی الله عليه وسلم الذي يدخل المسجد ان يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادا خرج ان يقول - 00:09:30  
اللهم اني اسألك من فضلك الامر بقول اللهم اني اسألك من فضلك عند الخروج من كل صلاة فيها تقرير لهذا معنى ان المرء يتلمس فضل الله سبحانه تعالى عند كل مرة ينقضي فيها من عبادة الصلاة وليس مقصورا على - 00:09:50  
صلاة الجمعة كما جاء في ايات سورتها ثمان هذا الذي اورده رحمة الله تعالى هو القدر الذي يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم بما

يقول الانسان اذا دخل المسجد وفيما يقول اذا خرج. والاذكار المنقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الزائدة - 00:10:10

عن هذا لا يصح منها شيء كالتسمية او الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت منها شيء قد قال الخليل صلى الله عليه لا حديثا اخر وهو اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم سلطانك القديم من الشيطان الرجيم فهذا - 00:10:30

وقد قال الخليل صلى الله عليه وسلم فابتغوا عند الله رزقا واعبدوه واسكروا له. وهذا امر والامر تقتضي الايجاب فالاستعانة بالله واللجوء اليه بامر الرزق وغيره اصل عظيم. ثم ينبغي له ان - 00:10:50

خذ المال بشقاوة نفس ليبارك له فيه. ولا يأخذ باشراف وهلا بل يكون المال عنده وبمنزلة الخلاء بمنزلة الخلاء الذي يحتاج اليه من غير ان يكون له في القلب مكانة. والسعى فيه اذا سعاك - 00:11:10

اصلاح الخلاء وفي الحديث المرفوع الذي رواه الترمذى وغيره. من اصبح والدنيا اكبر همه شتت الله عليه شمله وفرق عليه ضياعته ولم يأتيه من الدنيا الا ما كتب له. ومن اصبح والآخرة اكبر همه جمع الله - 00:11:30

شاملة وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. وهو بهذا اللفظ ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يثبت بلفظ من كان في الدنيا همه فرق الله امره. الى اخره. نعم. وقال بعض السلف انت - 00:11:50

الى الدنيا وانت الى نصيبك من الاخرة احوج. فان بدأت بنصيبك بنصيبك من الاخرة من على نصيبك من من الدنيا فانتظموا انتظاما. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد - 00:12:10

ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فاما تعينه سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الى اخر الاية فيه بيان الصلة بين العبادة والرزق. وان رزق الانسان على حسب كمال عبادته. فكلما كمل - 00:12:30

اركان عبادته كلما كمل الله سبحانه وتعالى رزقه. فان قيل فاننا نرى اناسا فقراء. وهم من هم في عبادة الله عز وجل فما الجواب بنا؟ رزقي يشمل روح ولا احسنت. ان نقول هؤلاء وان كانوا في الظاهر - 00:12:50

من اهل العلم وال الحاجة الا ان ما رزقهم الله عز وجل من الایمان ومن حظوظ قلوبهم بالاستغراق في طلع في امره ونهيه والرضا بقدره وقضائه هو اعظم من الرزق الذي يتريش به كثير من الناس من المراكب - 00:13:10

والملابس والمخاتر واكثر الناس ابصارهم لا تتجاوز رزق الاجسام. والاشباح واعظم من ذلك رزق والارواح فان المرء اذا رزق قلبه بطاعة الله سبحانه وتعالى والتلذذ بالایمان والعلم النافع والعمل الصالح كان هذا هو اعظم - 00:13:30

نعم. فاما تعين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او بناء او حراسة او غير ذلك هذا يختلف باختلاف الناس. ولا اعلم في ذلك شيئا عاما. لكن اذا ان للانسان جهة فليستخر الله تعالى فيها - 00:13:50

فيها الاستخاراة المتلقاة عن معلمي الخير صلى الله عليه وسلم. اللهم فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان يكون منه كراهة شرعية. واما ماراده رحمه الله تعالى من قوله - 00:14:10

الاستخاراة الشرعية وسبقت هذه العبارة ما هي الاستخاراة الشرعية؟ وهو ما ليس ب صحيح العلم. وان يركع ركعتين ثم يأتي بالذكر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك الى اخر ما ورد عن النبي - 00:14:30

صلى الله عليه وسلم وتقدم في درس يوم الاحد عند اقراء كتاب تيسير العبادات لابي العباس ابن تيمية ان الصحيح ان هذا الذكر يؤتى به قبل السلام. بعد السلام. لماذا؟ من الذي حفظ درس الاحد؟ ها يا محمد - 00:14:50

الاقربون الاقربون. لماذا؟ طيب يركع ركعتين ويجلس التشهد بعدين يقول قبل السلام. لان المصلي لا يسمى قد صلى ركعتين حتى يختمها بالسلام. لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتحريمها التكبير وايش - 00:15:10

تحليلها التسليم فلو ان انسانا صلى الله عليه وسلم لما بلغ التشهد قام وخرج. هل يقال صلى ركعتين؟ لا فلا يكون مصليا ركعتين حتى يختمها والاجل هذا قيل ان الصحيح هو ان الدعاء يكون بعد السلام. نعم. واما ما تعتمد عليه من الكتب في العلوم فهذا باب - 00:15:30

وهو ايضا يختلف باختلاف نشئ الانسان في البلاد. فقد يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبة فيه ما لا له في بلد

آخر لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم الموروث عن النبي صلى الله عليه - 00:15:50

وسلم فانه هو الذي يستحق ان يسمى علما وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافعا واما ان لا يكون علما وان كان علما نافعا فلابد ان يكون في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم ما يغنى عنه مما هو مثله وخير منه - 00:16:10

ولتكن همته العلوم الخارجة عن الكتاب والسنة لا تخلو عن حالي الحال ان تكون علوما نافعا فاذا كانت علوما نافعة فان ما في القرآن والسنة انفع منه. والحال ان تكون تلك العلوم ليست من جملة العلوم النافعة فهذه لا يلتفت اليها ولا يؤبه بها. نعم. ولتكن - 00:16:30

فهم مقاصد الرسول في امره ونهيه وسائر كلامه. فاذا اطمئن قلبه ان هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه ذلك. وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي - 00:17:00

صلى الله عليه وسلم. ولذلك صنف اهل العلم كتب الحديث المرتبة على ابواب الديانة. فتجد انهم صنفوا في الاعتقاد قد كتبوا في كل باب منها حديث شريف يبني عليه الباب كما فعل الهوروبي رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين في دلائل - 00:17:20

التوحيد فانه بوب ابوابا في الاعتقاد ذكر تحت كل باب حديثا شريفا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي الاحكام صنف اهل العلم الله تعالى فتجدهم تحت كل باب ذكروا حديثا او اكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل الحافظ عبد الغني المقدسي في العمدة - 00:17:40

فتبعه ابو الفضل ابن حجر الحافظ في كتابه بلوغ المرام وفي ابواب الاداب والرقائق تجد النووي رحمة الله تعالى قد جمع رياض الحين ذكر في ابواب الادب والرقائق ما هو اصل من احاديث ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فينبغي للطالب ان يحرص على - 00:18:00

حفظ المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم مما هو عمد الابواب. فان الاحاديث النبوية منها جملة تعد عمد الباب كحديث جابر رضي الله عنه في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم الطويل. فانه عدمة في باب الحج. وفي حديث انس رضي الله عنه بالزكاة - 00:18:20

فانه عدمة فيها. وكم حديث وائل بن حجر في الصلاة فانه عدمة فيها وعلم حرة وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد اختلف فيه الناس - 00:18:40

يدعو بما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يصلی من الليل اللهم رب جبريل وMicail فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا - 00:19:00

يختلفون اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. فان الله تعالى قد قال في ما رواه عنه رسوله يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدم. واما وصف الكتب الاعظم الذي ينبغي - 00:19:20

التعویل عليه اذا اشتبه الى العبد شيء من الدين هو سؤال الله سبحانه وتعالى الهدایة. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدیم فیسأل ربه كل ليلة في صلاة الليل ان يهديه الى الصراط المستقيم فيما اختلف فيه. واكثر المشتغلین - 00:19:40

العلم محظيون عن هذا فانهم اذا اشتبه عليهم شيء من العلم هررعوا يركضون الى الرجوع الى المصادر المطولة فهم في كلام فلان من العلماء شيئا يزيل الاشكال وفي كلام فلان من العلماء ما يزيل الاشكال وينسون ان دفع الاشكال - 00:20:00

كله بيد المتعال سبحانه وتعالى. فينبغي ان يوطن المرء نفسه على سؤال الله عز وجل. ولذلك كان ابو العباس ابن تيمية جامع هذه الرسالة اذا استغلق عليه شيء من العلم ربما استغفر الله الف استغفاره. وكان يقول اللهم يا معلم ادم - 00:20:20

وابراهيم وفهم سليمان علمي وفهمي. فسؤال الله عز وجل من اعظم الاسباب التي ينال بها العلم. وكثير من الطلبة يعول على قوة حفظه وجودة ذهنه وينسى مدد ربه سبحانه وتعالى. فلا يكاد يسأل ربه سبحانه وتعالى - 00:20:40

توفيقه فيما يشرع فيه من العلم. وانظر هذا في نفسك. عندما تحضر مثل هذه الدروس. هل مر في خاطرك انك تسأل الله عز وجل النفع بها او مر في خاطرك انك تبتغي عند الله سبحانه وتعالى القربة بها اكثر الناس محظيون - 00:21:00

عن هذه الحقائق ولهذا لماذا قل حظ الناس من العلم؟ لانه قل حظهم من مقصود العلم. فصار همك كثير من الناس التكثر بهذه العلوم.

والتسابق الى ان يقال فلان يحفظ كذا وكذا. وفلان يعرف كذا وكذا او - 00:21:20

فلان من تلاميذ فلان وفلان ويغيب عنهم ملاحظة ان المقصود الاعظم من العلم ان يقربك الى الله وان يعرفك بربك سبحانه وتعالى. وان يهديك صراطه المستقيم. واذا كان هم طالب العلم دائرا مع - 00:21:40

المقصاد العظمى فان الله عز وجل يفتح له ابواب الذهب. واذا كان طالب العلم محجوبا بهذه الحجب الكثيفة التي ذكرت بعضها فانه يتبع ويشقى ويبكر ويحضر ولكنه لا يكون له من العلم الا الحظ اليسير. قال ابن عباس رضي الله عنه انما يحفظ الرجل على قدر نيته - 00:22:00

وقال ابو عبد الله الروذباري العلم يورث العمل والعمل يورث الاخلاص والاخلاص الفهم عن الله عز وجل. فيتقطن الانسان الى هذه الامور اكثر من تقطنه الى ماذا يحفظ؟ والى ماذا - 00:22:30

يقرأ على شيخه والى ماذا يحظر عند الشيوخ؟ يحضر عند شيخه مشار له كي يكون قريبا منه فيعرف به فيشار قال هذا من تلاميذ فلان ابن فلان لا يزيدك شيئا. انما يزيدك مدد ربك سبحانه وتعالى. واعتبر هذا في احوال من مضى تجد - 00:22:50

صدق ما ذكرت لك كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى كلام المتقدمين قليل. كثير البركة وكلام المتأخرین كثير قليل البركة. فتجد ان طالب العلم يقرأ في بعض الكتب المصنفة التي كتبها المتأخرون كي يتفقه بدينه. والكلام كثير - 00:23:10

لكن البركة قليلة وتجد ان كلام المتقدمين رحمة الله تعالى قليل ولكن بركته ونفعه كثير واي شيء اكثر بركة واعظم بركة من كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. لذلك اذا صحت نية طالب علم - 00:23:30

وكان اعظم شغله الشغل للفكر في كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم حصلت له المنازل العليا في الدنيا والآخرة وليس مرادنا بالمنازل العليا مدح الناس. ولا نيل المناصب ولا ان يكون لك رسم - 00:23:50

هيئه لا تكون لغيره وانما المراتب العليا ان تكون من عرف الله حق معرفته. ولذلك ان عرف الله لم يضره ان يجهل غيره. ومن جهل الله لن ينفعه ان يعرف غيره. ومن وجد الله - 00:24:10

ماذا فقد؟ ومن فقد الله؟ ماذا وجد؟ اذا كان الامر تعويله على ربه سبحانه وتعالى حصلت له الكفاية التامة. والرعاية واذا كان تعويله على اسباب القوة كقوه حفظه وجوده فهمه ومن يحظر عنده من - 00:24:30

قاء وما يقتني من الكتب وما يطالع من التصانيف فانها لا تزيدك شيئا. وسيأتي من كلام ابي العباس ما يشير الى بعض ما ذكرت. نعم احسن الله اليكم. واما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسره الله سبحانه - 00:24:50

وما في الكتب المصنفة المبوبة كتاب انفع من صحيح محمد ابن اسماعيل البخاري. لكن هو وحده لا يقوم لا يقومون باصول العلم ولا يقومون بتمام المقصود للمتبحر في ابواب العلم اذ لا بد من معرفة احاديث - 00:25:10

وكلام اهل الفقه واهل العلم في في الامور التي يختص بعلمها بعض العلماء. وقد اوهبت الامة في لكل فن من فنون العلماء. اسمع بقلب حاضر قوله رحمة الله وقد اوعدت هذه الامة وما بعده. نعم وقد اوعى به. وقد اوعبت - 00:25:30

في كل فن من فنون العلم ايعابا. فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك. ومن اعماه لم تجد كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. فعاد الامر الى تنوير الله لقلب العبد. فاذا نور الله سبحانه وتعالى قلب عبده - 00:25:50

بما بلغه من العلم وفتق لسانه بانواع الفهم. واذا لم يجعل الله له نورا فما له من نور. وانما تزيدك كثرة الكتب حيرة وضلالا. وتأمل حال الرجل الذي كان مشهورا في العلم في بلاد - 00:26:10

القصيم ثم غرته قواه واعجب بحفظه وقوه فهمه كما يلمسه الانسان من ثنائه على نفسه في كتبه الموجودة بيد الناس حتى انقلب على عقبه وانخلع من الاسلام بالكلية. فلم تنفعه كتبه ولا تصانيفه ولا ذكاوه ولا - 00:26:30

فهمه حتى قيل انه كان يحفظ صحيح البخاري. وان اكتر كتاب كان يصطحبه معه هو صحيح البخاري. لكن لما ترى الى قلبه علل من العلل العظيمة التي تضر بصاحبها كالكبر والحسد ورؤية النفس اظلم قلبه بها فلم يجعل - 00:26:50

له له نورا فانقلب على عقبيه وارتد عن الدين بالكلية. وهذا يوجب على طالب العلم كما ذكرت سابقا ان يكثر سؤال الله سبحانه

وتعالى الهدى وال توفيق وان ينور له قلبه نسأل الله عز وجل ان ينور قلوبنا وقلوبكم بالايمان. فمن نور الله قلبه هداه بما يبلغه من ذلك ومن - [00:27:10](#)

لم تجده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ليبي الانصار كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن لبيب زياد ابن لبيب. احسن الله اليك. لابن لبيب الاننصاري اولىست - [00:27:30](#)

ثورات والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا تغنى عنهم؟ نعم. هؤلاء هم اليهود والنصارى بآيديهم كتبهم. لكنها لم تنفعهم شيئاً لأن الله عز وجل لم يجعل لهم نوراً وهكذا لا يفتخرون انسان بان عنده مكتبة كبيرة فما - [00:27:50](#)

تغنى عنك هذه المكتبة اذا لم يجعل الله لك نوراً. واذا تأملت كثيراً من احوال اهل العلم الذين بلغوا الغاية لا تجد الا عندهم كتاباً قليلاً لكن قلوبهم منورة وقد اخذوا العلم باصوله فزادهم الله عز وجل علماً وفسق على سنته فهما - [00:28:10](#)

انك تسمع من احدهم كلاماً ثم تجده في كتاب وانت تقطع بان هذا الكتاب ليس من جملة مكتبة الشيخ لانك بها عالم وما حصل بينهما من الاتفاق لان المعطي واحد وهو الرب سبحانه وتعالى. فلما بلغ في قلوبهم الهدى والنور اعطاه - [00:28:30](#)

الله عز وجل بقدر واحد. فنسأل الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد. ويلهمنا رشدنا ويعينا شر انفسنا والا يزيف قلوبنا بعد اذاناً ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد - [00:28:50](#)

لله رب العالمين وصلواته على اشرف المرسلين. اللهم صلي وسلم. وبهذا كمل اقراء الكتاب العشرين. وبه بلغ راء القدر من الكتب الثلاثين بحمد الله سبحانه وتعالى وسائله المزيد من فضله. وابنه الى ان - [00:29:10](#)

غداً بعد درس العشاء ستكون مسابقة الكتاب المفروض وهو كتاب المعين للشيخ عبد الرحمن بن سعدي وسيكون الامتحان وبه تحريرها ويوجد مصورة عند مكتبة التوفير فمن احب المشاركة فانه يقرأ هذا الكتاب قراءة جيدة ثم يتقدم - [00:29:30](#)

في الاختبار فيه. واما اختبار الشريط المسموع وهو شريط زدني علمـا. فسيكون ان شاء الله تعالى بعد درس العشاء من يوم الخميس نسأل الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه والحمد لله رب العالمين - [00:29:50](#)